لها قيمة .

وفيها تكامل عمارة مسجد الجلا وصار من بيوت الله المحترمة بعد ان كان يباع به الطلا .

وفيها غلت الاسعار وقحط بسبب دود صغار استولت على الثمار يقال له السرى وباع أهل الطعامات ما معاهم بأغلى الاثمان .

وفيها ورد الى عدن والمخا موسم عظيم لطمأنينة البحر بذهاب ذلك العدو اللئيم وهو سلطان عمان فانه توفي في العام الذي قبل هذا وأهدى الهنود هدية عظيمة للامام وكافأهم من نجائب الخيل بمالٍ قيمة .

وفيها وقع اختلاف ببعض بلاد يافع ورام الامام التجهيز فصدت موانع .

وفي سنة ١٠٩٤ وصل الى الامام صاحب القافلة التي تنفذ الى الشام وشكى اليه استمرار تخطف سفيان لهم على ممرّ الايام وانه حبر القافلة من خوفهم وعدم القدرة على مصادرتهم وطلب من الامام النظر في اعمالهم وما الذي يكون من المرور على محالهم فامره الامام بالنفوذ وما أخذوه فجميعهم

به موجود ومن هذا الذي يتعدى ويتعرض الطريق وسيفي دون النهب والتعويق فكر على الامام بمنع سفيان المار واخافة الغطار فقال الامام امض على رسلك وفي أمان الله وامانه حتى تبلغ الى محلك فمضى الرجل على قافلته على هذا القول وبه امر القافلة بكلام الامام فلما بلغ بلاد سفيان عدوا على القافلة من غير مراقبة الامان فدافع أهلها عنها أشد دفاع وقتل منهم أنفار واخذ المتاع ومن قتل ابن ذلك الذي خاطب الامام وقطعت يده فاخذها والده وانقلب بها الى الامام بحث السير وقد اجهده فلما وصل الى الامام رمى اليه باليد وقال هذا أمانك وانت بعد وشانك فما روعي ضمانك فقال لم الامام نصرت يا أخا الشام ولا بد اطأ بلادهم بالاقدام ثم نهض الامام من ساعته وامر بالرحيل ولم يلحق به الناس الا وقد نفذ وجاوز الميل ثم تلاحقت بعده الاجناد وهو يعمل السير فوق المعتاد وشحذ لهم بالسيوف الحداد ويقول الجهاد الجهاد فصبح سفيان في أرضهم بعذاب وجاءهم من الضرب والطعن مالم يكن لهم في حساب ولما وضع السيف فيهم ونثر لهام خرب البيوت وملأ الحديد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)